2- **المرونة**: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة.

3- **الأصالة**: وهي أكثر الخصائص ارتباطًا بالإبداع والتفكير الإبداعي والأصالة تعني الجدة والتفرد وعدم التقليد.

4- **الإفاضة**: وتعني القدرة علي إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة.

5- **الحساسية للمشكلات**: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو عناصر ضعف، ولا شك أن اكتشاف المشكلة يمثل الخطوة الأولى في حلها.

خامسًا- أهمية تعليم مهارات التفكير للطلاب والمعلمين:

بما أن التفكير وظيفة العقل فالعقل إذن أداة التفكير، لذا فإن الإنسان تتوفر لدية الفرصة لاكتساب مهارات استخدام عقله وتطويرها لينجح في الوصول إلى ما ينبغي من أهداف وعليه الإطلاع على طرق إعمال العقل المختلفة ليسهل عليه التفكير بفهمه لطبيعتها وأبعادها.

ولقد أبرز العديد من المهتمين بمهارات التفكير عددًا من المبررات وراء تعلم الطلبة لها يتمثل أهمها في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتنشئة مواطنين يمتازون بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية وتنمية قدرة الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات ومساعدتهم كثيرًا على الفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية بصورة خاصة، أو للأمور الحياتية بصورة عامة.

أما عن أهمية مهارات التفكير بالنسبة للعملية التعليمية فيمكن توضيحها إذا ما تم إبراز أهميتها لكل من الطلبة والمعلمين.

أ- أهمية تعليم واكتساب مهارات التفكير للطلاب

تتلخص أهمية اكتساب الطلاب لمهارات التفكير في الآتي:

1- مساعدة الطلبة في النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين.

2- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح من الدقة.

3- احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم.

4- التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم.

5- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها.
6- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة وتقدير الذات لديهم.
7- تحرير عقول الطلبة وتفكيرهم من القيود على الإجابة عن الأسئلة الصعبة، والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها ويعملون على حلها أو التخفيف من حدتها.
8- الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين الطلبة وإثارة التفكير لديهم.
9- الإلمام بكيفية التعلم وبالطرائق والوسائل التي تدعمه.
10- الاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة وتنشئة المواطنة الصالحة لديهم.
11- تساعد على النضج المعرفي والاجتماعي والانفعالي للمتعلم وتقبله للنقد الذاتي والاجتماعي.
12- القدرة على التكيف مع المجتمع وحل قضاياه المختلفة.
13- يصبح المتعلم أكثر قدرة عقلية ونفسية للعمل بروح الفريق الجماعي.

وترجع أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب إلى أنها تساعد الطلاب في النظر إلى المشكلات المختلفة من وجهات نظر الآخرين كما تساعدهم في تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بدقة وتعودهم على احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم وتساعدهم في التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم، كما تعزز عملية التعلم وتزيد من استمتاعهم بها، وترفع من مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب وتقدير الذات لديهم وتحرر عقول الطلاب وتفكيرهم من القيود التي تقع عليهم، وتزيد من أهمية العمل الجماعي لديهم والإلمام بكيفية التعلم وبالطرق والوسائل التي تدعمه وتجعلهم مستعدين للحياة العملية بعد المدرسة.

ب- أهمية اكتساب مهارات التفكير للمعلم

تتمثل أهمية اكتساب مهارات التفكير للمعلم في الجوانب التالية:

1- مساعدتهم في الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية والتعلمية.
2- زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لدى المعلمين.
3- جعل عملية التدريس عملية تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون بينهم وبين الطلبة.
4- التخفيف من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية لأن الطلبة يستمتعون بالأنشطة

التعليمية المختلفة التي يستطيعون عن طريقها اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

5- رفع معنويات المعلمين وثقتهم بأنفسهم مما ينعكس إيجابيًا على أداء أنشطتهم المختلفة.

6- يكسب المعلم القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

7- زيادة نشاط وإيجابية المتعلمين مما يوفر الوقت والجهد على المعلم، وييسر العملية التعليمية.

8- يعمل على الخروج من نمطية وتقليدية العملية التعليمية وتقديمها بصورة ممتعة.

9- زيادة تعاون ونشاط المتعلمين وبقاء أثر التعلم.

وبالإضافة إلى أهمية اكتساب وتعليم مهارات التفكير للطلاب والمعلمين فإن لمهارات التفكير أهمية لدى بقية الأطراف في العملية التعليمية كما للمتعلم والمعلم وهم "مدير المدرسة والمشرف التربوي، والمرشد الطلابي وولي أمر المتعلم" وبالإضافة إلى هذه النقاط في أهمية تعليم مهارات التفكير بالنسبة للمتعلم والمعلم تتمثل أهمية تعليم التفكير للإنسان بصفة عامة في الجوانب التالية:

1- يعد وسيلة الإنسان الصالح للتواصل مع الله عز وجل الذي أبدع كل شيء خلقه فتسمو روحه وتتطور ممارساته، لذلك حث القرآن الكريم على التفكير والتبصر والتدبر في العديد من الآيات البينات ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾ [آل عمران: 191].

2- التفكير أداة صالحة لتحقيق الأهداف وجلب المنافع ودرء المفاسد، ولا تستقيم حياة الإنسان بدون تفكير.

3- التفكير السليم يمكن الإنسان من التكيف مع الظروف المحيطة به والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تواجهه.

4- التفكير يساعد الإنسان على توظيف المعلومات والمهارات التي يحصل عليها في تحقيق النجاح الذي يصبو إليه.

5- ممارسة التفكير تشبع في ثنايا الموقف الصفي دفئًا وتجعله أكثر حيوية وتزيد من حماس المتعلمين للمشاركة في الأنشطة وفي المشاغل التربوية بإيجابية عالية.

ويتضح من خلال هذا العرض لأهمية تعلم التفكير أن هناك حاجة جوهرية لتعليم التفكير ومهاراته فهو وسيلة لتحقيق الذات، كما أنه المصفاة التي تنتقي دماغ المتعلم مما علق به من شوائب أمام هذا التكدس المعرفي والتكنولوجي.

سادسًا- أساسيات تعليم مهارات التفكير

يؤكد التربويون على أن قبل البدء في تعليم مهارات التفكير في المدرسة الابتدائية يجب توافر الشروط الواجبة لتلك المهارات مثل: تهيئة المناخ المناسب لعمليات التفكير بما في ذلك إعداد البرنامج الملائم لمستوى التلاميذ وحالة التلاميذ العقلية والانفعالية، كل ذلك يجب أن يكون في ذهن المعلم قبل البدء في تنفيذ برنامج مهارات التفكير.

غير أن هناك أساسيات عامة أخرى من أهمها ما يلي:

1- إدراك طبيعة وأبعاد المشكلة

قبل أن يقوم المعلم بمناقشة مضمون المشكلة وأبعادها يجب عليه أن يلتزم بالآتي:

- مناقشة طبيعة المشكلة المطروحة للمناقشة بين التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على فهم وإدراك المشكلة من خلال طرح الأسئلة المثيرة لتفكيرهم.
- مناقشة التلاميذ حول المعلومات الأولية المتعلقة بخلفية المشكلة.
- مناقشة الأساليب المحتملة في حل المشكلة المطروحة.
- رصد المعلم لمدى استعداد التلاميذ لتقبل المشكلة والاقتناع بمناقشتها.

وأثناء طرح المشكلة ومناقشة أبعادها يجب على المعلم أن يلتزم بالآتي:

- تزويد التلاميذ بمعلومات أو تلميحات محدودة حول المشكلة المطروحة.
- التأكيد من استيعاب التلاميذ وتفهم للأسئلة المطروحة عليهم.
- تحديد الأساليب التي يمكن استخدامها في حل المشكلة.

وبعد طرح الأسئلة المتعلقة بالمشكلة واستيعاب التلاميذ لها يجب على المعلم تنفيذ الآتي:

- مناقشة الحلول المتنوعة والتي يمكن استخدامها في حل المشكلة.
- محاولة توسيع حجم المشكلة وطرح أبعاد جديدة لها.